[497] فلما أن رآها رسول ا (صلى ا عليه وآله) قال: ما يبكيك يا بنية ؟ قالت: وكيف لا أبكي و أنا أرى ما بك من الضعف، فمن لنا بعدك يا رسول ا ؟ قال لها: لكم ا، فتوكلي عليه واصبري كما صبر آباؤك من الانبياء، وامهاتك من أزواجهم، يا فاطمة أو ما علمت أن ا تعالى اختار أباك فجعله نبيا، وبعثه رسولا، ثم عليا فزوجتك إياه وجعله وصيا، فهو أعظم الناس حقا على المسلمين بعد أبيك، وأقدمهم سلما وأعزهم خطرا وأجملهم خلقا، وأشدهم في ا وفي غضبا، وأشجعهم قلبا، وأثبتهم وأربطهم جاشا، وأسخاها كفا، ففرحت بذلك الزهراء (عليها السلام) فرحا شديدا، فقال رسول ا (صلى ا عليه وآله): هل سررت (1) يا بنية ؟ قالت: نعم يا رسول ا، لقد سررتني وأحزنتني، قال: كذلك امور الدنيا يشوب سرورها بحزنها، قال، أفلا أزيدك في زوجك من مزيد الخير كله ؟ قالت: بلى يا رسول ا، قال: إن عليا أول من آمن با، وهو ابن عم رسول ا، وأخ الرسول، ووصي رسول ا، وزوج بنت رسول ا، وابناه سبطا رسول ا، وعمه سيد الشهداء عم رسول ا، وأخوه جعفر الطيار في الجنة ابن عم رسول ا، والمهدي الذي يصلي عيسى خلفه منك ومنه، فهذه يا بنية خصال لم يعطها أحد قبله، ولا أحد بعده، يا بنتي هل سررتك ؟ قالت: نعم يا رسول ا، قال: أولا أزيدك مزيد (2) الخير كله ؟ قالت بلى، قال: إن ا تعالى خلق الخلق قسمين، فجعلني وزوجك في أخيرهما قسما، وذلك قوله عزوجل: " وأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة " ثم جعل الاثنين ثلثا فجعلني وزوجك في أخيرها ثلثا وذلك قوله: " والسابقون السابقون اولئك المقربون * في جنات النعيم (3) ". 44 - أقول: وجدت في كتاب سليم بن قيس، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم قال: إني لعند عبد ا بن عباس في بيته، وعنده رهط من الشيعة، فذكروا

_____ (1) في المصدر: هل سررتك. (2) في المصدر: اولا ازيدك في زوجك مزيد الخير كله ؟. (3) تفسير فرات: 179. والاية في سورة الواقعة: 8.

_____ (*)